مصاحف الروايات
في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
عرضاً ودراسةً

إعداد

د. عزيزة بنت حسين اليوسف

أستاذ مشارك في كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم الدراسات القرآنية، جامعة طيبة

ملخّص البحث

عنوان البحث: «مصاحف الروايات في مجمع المَلك فهد لطباعة المصحف الشريف، عرضاً ودراسةً».

من أهداف البحث: تسليط الضوء على مصاحف الروايات في مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المهتمّة بالقرآن الكريم، من خلال نشره، وتيسير قراءته، برواياته المتعدّدة.

منهج البحث: المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي.

من أهمّ النتائج والتوصيات: أصالة الجهود المبذولة في مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وانفراده بنظامٍ دقيقٍ في إصدار مصاحف الروايات في الأمصار، مثل: مصحف المدينةِ برواية الإمام نافع، ومصحف مكّةَ برواية البزيّ عن ابن كثير، ومصحف البصرةِ برواية الإمام أبي عمرو البصريّ، ومصحف الكوفةِ برواية الإمام عاصم.

كما أن من تمام الفائدة متابعةُ هذا الجُهد المبارك بطباعة بقية المصاحف في الأمصار مثل: مصحف الشام برواية ابن عامر الشاميّ.

الكلمات المفتاحية: مصاحف، روايات، مجمّع الملك فهد، حفص.

Abstract

Research title: «Masahiful-rriwayat» "The narrations of the Quranic forms of recitation in the King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an - Presentation and Study.

One of the aims of the research: shedding light on «Masahiful-rriwayat» in King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an that are concerned with the Noble Qur'an: by publishing it, and facilitating its reading, with its multiple narrations.

Research methodology: descriptive inductive analytical approach.

Among the most important findings and recommendations: the originality of the efforts exerted in the King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, and its uniqueness in an accurate system in issuing the Masahifu al-rriwayat in the regions, such as: Mushaf Medina represented by the narration of Imam Nafi', Mushaf Makkah represented by the narration of Al-Bazi on the authority of Ibn Katheer, Mushaf Basra represented by the narration of Imam Abi Amr Al - Basri and Mushaf Kufa, represented by the narration of Imam Asim.

Likewise, one of the ways of completing this benefits is to follow up this blessed effort by printing the remaining Masahif in the regions, such as: Mushaful - Sham represented by Ibnu Amer As-Shami.

Keywords: Masahif, Narrations, King Fahd Complex, Hafs.

المقدّمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

أمّا بعد: فقد تسارعت الجهود قديماً وحديثاً للعناية بالقرآن الكريم وقراءاته، ومن أهمّ هذه الجهود التي عمّت بركتُها على العالم الإسلاميّ ما قام به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في هذا الشأن، وعليه سنح ببالي تسليطُ الضوء على جانبٍ من هذه الجهود المبذولة المتعلّقة بمصاحف الروايات لبعض القرّاء تحت عنوان: «مصاحف الروايات في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عرضاً ودراسة».

أهمّيّة البحث وأسباب اختياره:

١. بيان الدورِ الريادِيِّ الذي تقوم به المملكة العربية السعودية على مستوى دول العالم لخدمة كتاب الله تعالى، وما يتعلّق به من علوم قرآنيّة وجوانب فنّيّة.

٢. إبراز جانبٍ من نهج وجهود مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالروايات، وفي هذا دعوة لمؤسسات نشر المصحف في العالم لمد جسور التواصل للاستفادة من تجربة مجمع الملك فهد الرائدة.

٣. إثراء المكتبة الإسلامية ببحثٍ جديدٍ يَعرِض ويدرس نهج مصاحف الروايات المتعدّدة تبعاً للرواية.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى:

١. بيان النَّهْج المتّبع في عمل كلّ مصحفٍ بحسب رواية الراوي عن القارئ.

٢. تسليط الضوء على جهود مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في الاهتمام بالقرآن الكريم: من خلال نشره، وتيسير قراءته، وحفظه برواياته المتعدّدة.

٣. بيان الفائدة المرجوة من وراء طباعة مصاحف الروايات في مجمع الملك فهد في العالم الإسلامي.

الدراسات السابقة:

في المواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية للمجمع ذُكِرت تعريفاتٌ مختصرةٌ لمصاحف الروايات ومنهجيّة رسم خطّها.

ولم أقف بعد البحث - على حدّ علمي - على من أَفْرد بالتأليف والنظر مصاحفَ الروايات في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالعرض والدراسة، ضمن مقالٍ مفصّلٍ أو بحثٍ مستقلٍّ غير أنه يوجد مصحفان قد كتب عنهما، وعدة بحوث ضمن ندوات أقامها المجمع سابقاً، مثل:

أ. بحوث حول مصحف حفص وورش هما:

١. «مُرَاجَعة المصحف الشّريف بمجمّع الملك فهد بالمدينة المنورة رواية حفص» لأمين محمّد أحمد الشنقيطيّ، نشر بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة بمصر، عدد (٢) عام (٢٠١٤م)، وفيه التعريف بمُرَاجَعة المصحف الشّريف، وأهمّيتها في حياة المسلمين، ولمحة تاريخيّة عن المُرَاجَعة، والجهود المبذولة في المُرَاجَعة في المجمّع، وخاصّة المصاحف التي طبعت برواية حفص عن عاصم، وهذا البحث لم أستطع الوقوف عليه بعد البحث والسؤال.

٢. «مُرَاجَعة المصحف الشّريف بمجمّع الملك فهد برواية وَرْش تعريف وبيان للجهود المبذولة» لأمين محمّد أحمد الشنقيطي، بين فيه أنه قد ظهرت مصاحف عديدة بروايات مختلفة، جرى توثيق بعضها، وكان منها مُصْحَف برواية وَرْش، وأن الجهود المبذولة في مُرَاجَعة هذا المصحف محل البحث والدراسة، وقد طبع ضمن بحوث ندوة «طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول عام (١٤٣٠هـ)»، وقد استفدت منه في بعض مسائل هذا البحث.

ب. أبحاث أخرى عديدة حول جهود مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ولم أستطع الوقوف سوى على بعضها ذكرته في فهرس البحث، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. «أعمال اللّجنة العلميّة بمجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لمُرَاجَعة مُصْحَف المدينة النّبوية» إعداد علي بن عبد الرحمن الحذيفيّ، نشر في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، السنة (٤)، عدد (٧) (١٤٣٠هـ).

٢. بحوث ندوات المجمع كبحوث ندوة «عناية المملكة العربيّة السّعوديّة بطباعة المصحف الشريف، وتسجيل تلاوته وترجمة معانيه ونشره»، و«كتابة المُصحف الشريف وطباعته تاريخها وأطوارها»، و«عناية المملكة العربية السّعودية بطبعه ونشره وترجمة معانيه» البحثان من إعداد الأستاذ الدكتور محمد سالم العوفيّ.

٣. بحوث ندوة «طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول» المقامة بالمجمّع وافتتحت الندوة (٣ صفر ١٤٣٦هـ).

٤. بحوث ندوة «عناية المملكة العربيّة السّعوديّة بالقرآن الكريم وعلومه»، المقامة بمجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة (٣ رجب ١٤٢١هـ) وغيرها

٥. «مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة صرح إسلامي شامخ لخدمة القرآن الكريم والسنة النّبوية المطهرة»، من إعداد مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة[١].

منهج البحث:

قام البحث على المنهج «الوصفي» و«الاستقرائي» في تتبّع نهج كلِّ مصحفٍ مطبوعٍ برواياته، بالإضافة إلى فوائد جمة، و«التحليلي» في تحليل نتائج ذلك الاستقراء،

(١) أرجو أن يعذرني القارئ لعدم استطاعتي الوقوف على نسخ من البحوث الواردة في الدراسات السابقة، وكذلك لعدم وقوفي على نسخ ورقية لعدد من مصادر البحث، وبالتالي اعتمدت على نسخ إلكترونية وجدتها على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، علماً بأن ما ذكرته في الدراسات السابقة من أسماء البحوث والندوات أفادني به بعض من قرأ البحث، جزاه الله خيراً.

والخروج بصورةٍ واضحةٍ في بيان وصف المنهج القويم في مصاحف الروايات، كما سيتجلى ذلك - إن شاء الله - في العرض والدراسة لمباحث هذا البحث ومطالبه، كما قمت في العرض والدراسة بذكر كلام اللجنة المراجعة للمصاحف بطوله، وليعذرني القارئ الكريم في عدم ذكر بعض اصطلاحات البحث التي ذكرتها اللجان العلمية المعدة للمصحف لطولها، كما أضفت إليها بعض الإضافات بحسب مقصد البحث، كما قمت بضبط عدد من الكلمات التي رأيتها تحتاج إلى تشكيل، ووثقت البحث من المصادر المتوفرة لدي على شبكة المعلومات الدولية، وكذلك ما استطعت الوقوف عليه في المكتبات العامة، كما كتبت الآيات وضبطتها وفق رواية حفص بالرسم العثماني حسب مصحف المدينة النبوية، وعلقت في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق.

حدود البحث:

الحد العددي: حددت سبعة مصاحف برواية: قالون، وورش، والبزيّ، والدوري، والسوسيّ، وشعبة، وحفص.

الحد الزمني: حددت زمن المصاحف السبعة السابقة في الحد العددي منذ طباعتها، وحتى عام (١٤٤٤هـ).

الحد الموضوعي: حددت معلومات المصاحف السبعة السابقة في الحد العددي.

خطّة البحث:

يتألف البحث من: مقدّمةٍ، وتمهيدٍ، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدّمة: وتشتمل على: أهمّيّة الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وحدوده، وخطّة البحث.

التمهيد: التعريف بمجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ولمحة عن طباعة المصحف بالروايات وتاريخها في العالم الإسلامي، والتعريف ببعض مصطلحات الرواية

قسم المباحث كما يلي:

المبحث الأول: قراءة الإمام نافع المدنيّ:

المطلب الأول: مصحف رواية قالون.

المطلب الثاني: مصحف رواية ورش.

المبحث الثاني: قراءة الإمام ابن كثير المكيّ:

المطلب الأول: مصحف رواية البزي.

المبحث الثالث: قراءة الإمام أبي عمرو البصريّ:

المطلب الأول: مصحف رواية الدوريّ.

المطلب الثاني: مصحف رواية السوسيّ.

المبحث الرابع: قراءة الإمام عاصم الكوفيّ:

المطلب الأول: مصحف رواية شعبة.

المطلب الثاني: مصحف رواية حفص.

الخاتمة.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

التمهيد

التعريف بمجمّع الملك فهد ولمحة عن طباعة المصحف بالروايات وتاريخها في العالم الإسلامي والتعريف ببعض مصطلحات الرواية

التعريف بمجمع الملك فهد:

وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ حجرَ الأساس للمجمع عام (١٤٠٣هـ)، وافتتحه عام (١٤٠٥هـ)، وهو أكبرُ مطبعة في العالم لطباعة المصحف، ويقع في المدينة المنورة، وهو أحدُ المعالم التي تقدّمها المملكة العربية السعودية لخدمة الإسلام والمسلمين في مختلف أرجاء العالم، وتبلغ طاقةُ المجمع الإنتاجيةُ ثمانيةَ عشر مليون نسخةٍ سنويّاً، موزّعة بين مصاحفَ كاملةٍ بالروايات القرآنية، وبعضها بأجزاءٍ، وبترجماتٍ وتسجيلاتٍ، وكتبٍ لعلوم القرآن وغيرها[١]، بالإضافة إلى نشر المجمع للقرآن الكريم رقميّاً، وإصداراته على الشبكات العالمية، وعقده الندوات في خدمة كتاب الله، كما أصدر مصحفاً بلغة الإشارة للصمّ والبكم من خلال الإفادة من الإشارة العربية الموحدة[٢].

لمحة عن طباعة المصحف بالروايات:

بالنسبة لمصاحف الروايات كان البدء في إصدار المصاحف في المجمع برواية حفص عن عاصم باعتبار أنّها الأوسع انتشاراً في العالم الإسلامي، ثمّ تتابعت جهود المجمع المباركة كمثل غَيثٍ إذا اِنهَمَر لتشمل طباعة المصحف الشريف بروايات أخرى، وهي: رواية قالون وورش عن نافع، ورواية الدوري والسوسيّ عن أبي عمرو البصريّ، ورواية

(١) ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

(٢) يُنظر في ذلك: برنامج حاسوبي مقترح لترجمة اللغة المنطوقة والمكتوبة إلى لغة الإشارة العربية الموحدة للصم، عيسى أحمد ومؤلفين آخرين.

شعبة عن عاصم، كما أصدر مؤخّراً مصحفاً وفق رواية البزي عن ابن كثير(١).

تاريخ طباعة المصاحف بالروايات في العالم الإسلامي:

هناك مَصَاحِف قديمة مطبوعة بالروايات في العالم الإسلامي منها:

- مصحف برواية ورش طبع في المغرب عام (١٢٩٦هـ - ١٨٧٦م)، وطبع أيضاً من قبل المطبعة الثّعالبية لصاحبها رودوسي قدور بن مراد عام (١٣٩٠هـ - ١٩٧١م) في الجزائر(٢).
- مصحف الجماهرية برواية قالون، هو مصحف ليبي رُسِم بالخط العثماني، بدأت طباعته في يوم الاثنين شهر مارس سنة (١٩٨٢م)(٣).
- مصحف برواية الدوري، طبع دار مصحف أفريقيا في السودان للعناية بالقرآن ولطباعة المصحف(٤).
- مصحف برواية البزي وفي الهامش رواية قنبل، طبع هذا المصحف وروجع تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، المملكة الأردنية الهاشمية، بتاريخ ١٤٣٢/٥/٢١هـ(٥).

التعريف ببعض مصطلحات الرواية:

الرواية هي: ما اختلف فيه الرواة عن أحد الأئمّة السبعة أو العشرة، أو ما رواه الطالب عن الشيخ - وهو المعنى المقصود هنا - وعليه جاء مصطلح الروايات(٦).

(١) من إصدارات المجمع المخصّصة للبيع - بسعر رمزي - مصاحف برواية: قالون، وورش، والدوري، شعبة، وحفص

(٢) يُنظر: مراجعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد برواية ورش تعريف وبيان للجهود المبذولة (٩، ١٠).

(٣) يُنظر: شبكة المعلومات الدولية https://ar.wikipedia.org/wiki/ مصحف الجماهيرية.

(٤) يُنظر المزيد: شبكة المعلومات الدولية https://themwl.org/ar/node/39540 رابطة العالم الإسلامي، من تاريخ طباعة المصحف الشريف، وشبكة المعلومات الدولية http://daralmushaf.org دار مصحف إفريقيا.

(٥) يُنظر: شبكة المعلومات الدولية https://ebook.univeyes.com/183485 مكتبة عين الجامعة.

(٦) ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، إبراهيم الدوسري (٦١، ٨٥)، المعجم التجويدي لأشهر ألفاظ علم التجويد، عمر الشايجي (١٤٣، ١٤٤).

الْمُصحف: مأخوذ من الصُّحُفِ: جمعُ صحيفة. وفيه لغاتٌ:

١. بكسر الميم لُغَةٌ تميميّةٌ؛ لأنَّه صُحُفٌ جُمعت، فأخرج مخرج (مِفعل) ممّا يتعاطى باليد.

٢. بضم الميم: وأهل نجد يقولون المُصحف بضمّ الميم؛ كأنّه قال: أصحف فهو مُصْحَف، أي: جُمع بعضُه إلى بعض[١]، قلت: مُصحف بالضمّ هو الذي ضُبط عليه عنوان هذا البحث، ومن قبل ضبط عليه اسم «مجمع المَلكِ فَهْدٍ لِطبَاعَةِ المُصحَفِ الشَّرِيفِ».

الفرق بين المصحف والقرآن هو: أنّ المصحف اسمٌ للصُّحف التي كُتب عليها القرآن، فهو من عمل البشر وصناعتهم، وأمّا القرآن فهو كلام الله تعالى.

(١) يُنظر: كتاب العين، الخليل بن أحمد (١/١٣٣)، جمهرة اللغة، لابن دريد (١/٥٤١).

المبحث الأول
قراءة الإمام نافع المدنيّ

المطلب الأول: مصحف رواية قالون:

تعريف راوي المصحف، وأماكن انتشار قراءته:

كُتب هذا المصحف وضُبط وفق رواية عيسى بن مِينا الزُّرقي، الملقّب بقالون، قارئُ المدينة ونحْويُّها، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، توفي سنة عشرين ومائتين، وهو الأصحّ. وجاءت طباعة المصحف وفق رواية قالون من طريق[١] أبي نَشِيطٍ محمد بن هارون، المتوفّى على الراجح سنة ثمان وخمسين ومائتين من الهجرة[٢].

ورواية قالون هي القراءة الرسمية في ليبيا، وشائعة في بعض مناطق تونس وموريتانيا، وبعض القُطر المصريّ[٣].

تاريخ طباعة المصحف، واللّجان العلميّة وطريقة عملها، واعتماده:

ختمت اللجنة العلميّة النسخة المثبّتة في موقع مجمع الملك فهد بتاريخ (١٤٤٠هـ)، غير أنّ هناك نُسخة مطبوعة برواية قالون على الشبكة العنكبوتية، بتاريخ (١٤٢٧هـ)[٤]:

«تمّت طباعة هذا المصحف الكريم بعد إعداده وكتابته في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وفق رواية قالون عن الإمام نافع المدني، وقد قامت بتدقيقها اللجنة

(١) الطريق هو: ما اختلف فيه النقلة عن أحد رواة الأئمة السبعة أو العشرة، أو من في منزلتهم من رواة القرّاء وأصحاب الاختيارات، وجمعها الطُّرق. ينظر: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، إبراهيم الدوسري (٧٤)، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري (١٩٩/٢، ٢٠٠).

(٢) يُنظر: معرفة القراء الكبار، الذهبي، الطبقة الرابعة، الخامسة، السادسة (٩٣، ٩٤، ٥٤٢، ٥٤٣)، لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني (٢١٥/١)، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (١٥٤٢ - ١٥٤٣).

(٣) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٦٣/١).

(٤) يُنظر: الموسوعة القرآنية القرآن الكريم برواية قالون عن نافع ملون (ط. المجمع).
https://quranpedia.net/book/2019.

العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بالمجمع حتى تمام مراجعة هذا المصحف الكريم على أمهات كتب القراءات والرسم والضبط والفواصل وهي برئاسة فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد الرحمن الحُذيفيّ[١] إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، وعضويّة كلٍّ من أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد الرافع بن رضوان علي[٢]، والشيخ محمد عبد الرحمن ولد أَطْول عُمُر[٣]، والشيخ محمد الإغَاثَة ولد الشيخ[٤]، والشيخ محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبيّ[٥]، والشيخ محمد عبد الله زين العابدين ولد محمد الإغاثة[٦]، وهم من علماء القراءات بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وقررت هذه اللجنة بأن هذا المصحف صالح للطباعة والنشر والتداول»[٧].

(١) هو: الشيخ علي بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الحذيفيّ، ولد بقرية المستقيم ببلاد العوامر، جنوب مكة المكرمة، عام (١٣٦٦هـ)، حفظ القرآن ودرس القراءات، حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر، عُين إماماً وخطيباً في المسجد النبوي عام (١٣٩٩) من الهجرة. إمتاع الفُضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثاني عشر، إلياس بن أحمد (٢٢٥/١، ٢٢٦).

(٢) هو الشيخ عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي، ولد في قرية كفور الرمل، مركز قويسنا، محافظة المنوفية بمصر، عام اثنين وثلاثين وتسعمائة وألف من الميلاد، حفظ القرآن الكريم وعرض القراءات السبع، حصل على شهادة التخصص في القراءات، تم اختياره مدرساً بكلية القرآن والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ثم انتقل للعمل بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في ربيع الآخر عام (١٤١٥) من الهجرة. المرجع السابق (١٥٦/١ - ١٥٨).

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) هو: الشيخ محمد الإغاثة ولد محمد سالم ولد الشيخ، ولد في كيفا من ولايات الجمهورية الإسلامية الموريتانية «شنقيط» عام (١٩٤٠م)، درس علم الرسم والضبط والنص وأصبح عارفاً بها، وأجيز بالقراءات السبع، عين مراقباً للنص القرآني بقسم مراقبة النص في مجمع خادم الحرمين الشريفين. قلت: توفي يوم الاثنين (٢٣) نوفمبر (٢٠٢٠م). المرجع السابق (٢٧٢/١ - ٢٧٤)، وينظر في تاريخ وفاته: الشبكة الدولية:
.علماء بلاد شنقيط https://www.facebook.com/116705645059426/posts/3716568555073099

(٥) هو: الشيخ محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي الحسني، ولد في مدينة حمص في سوريا عام (١٩٥١م) إحدى وخمسين وتسعمائة وألف من الميلاد، قرأ القراءات العشر الصغرى والكبرى بمضمن ما حفظه من المنظومات، قام بالتدريس في الحرم النبوي، عين محققاً لكتب التراث لدي مركز الشرق الأوسط للتجارة. المرجع السابق (٢٨١/١، ٢٨٢).

(٦) هو: الشيخ محمد عبد الله زين العابدين ولد محمد الإغاثة، أخذ عنه الشيخ السيد بن فرغل ختمة برواية ورش عن نافع المدني. المرجع السابق (١٠٧/١ - ١٠٩).

(٧) ينظر: آخر مصحف قالون.

وتتلخّص ضوابط تدقيق مصاحف الروايات واعتمادها من اللجنة في الآتي:

أ. اشتراط الإجماع في كل خطوة، والمرجع في حسم أي خلاف في كُتُب المتقدمين وكُتُب المتأخّرين.

ب. مدار العمل على قواعد الرسم العثمانيّ الذي حظي بإجماع الصحابة والتابعين.

ج. الحجّة المعتمدة على الرواية وأقوال المتقدّمين؛ إنْ ظهرت، واستبعاد ما سواها من الرأي أو الاستحسان.

د. تجريد المصاحف مما سوى القرآن الكريم مما لم يحفظ بالتواتر والقطع واليقين، كترقيم السور، وعدد آياتها وبيان المكي والمدني، وأما أسماء السور، ورموز الوقوف، والنقط والشكل، فقد دعت الحاجة إلى إثباتها؛ لالتصاقها بالنص القرآني، أما ما هو خارج نطاق النص القرآني فلقلة المحذور فقد أثبت في حواشي الصفحات، كاسم السورة، ورقم الجزء أو في جانب الصفحات، كرموز الأجزاء والأحزاب، والأرباع، والأعشار، والأخماس، ورموز السجدات، والسكتات، وقد أثبتت بإخراج طباعي يختلف عن النص القرآني.

هـ. لجنة المراقبة المختصّة في المجمع؛ المكوّنة لمراقبة النصّ، ثمّ المراقبة النوعيّة للإنتاج، وأخيراً المراقبة النهائيّة للإنتاج[1].

أولاً: وصف المصحف من الناحية العلمية وتشمل:

- رسمه، وضبطه: أُخذ هجاء حرفه - على ما روى علماء الرسم - عن مصحف الإمام والمصاحف التي بعث بها الخليفة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الأمصار[2]، وعلى ما أورده كتاب «المقنع في رسم مصاحف الأمصار» لأبي عمرو الداني، وكتاب «هجاء

(١) يُنظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٤)، وعناية المملكة العربية السعودية بطبع القرآن الكريم وتسجيل تلاوته وترجمة معانيه ونشره، محمد العوفي (١٥).

(٢) اختلف في عدد المصاحف المرسلة إلى الأمصار، فقيل: ستة، وقيل: أربعة، والمشهور خمسة، وقيل غير ذلك. يُنظر: كتاب المصاحف، لابن أبي داود السجستاني (٢٣٨، ٢٣٩).

المصاحف» لأبي داود بن نجاح، وعلى تحقيقات الخرّاز في نظمه «مَوْرد الظَّمْآن»، وما حرّره وقرّره المارغْنيّ في شرحه على النظم الموسوم «دليل الحَيرَان عَلى مَوْرِدِ الظَّمْآن».

- كما اعتمد في الضبط على كتاب «الطِّراز على ضبط الخراز» للإمام التِّنَسي وأُخذ بعلامات المغاربة بَدلاً من علامات المَشارقة مع مُراعاة مَا جرى به العمل عند المغاربة[1] ما عدا الفاء والقاف فاتّبع في نقطهما المصاحف المطبوعة برواية قالون في بعض بلاد المغرب.
- بلغ عددُ آي القرآن في هذا المصحف: ستة آلافٍ ومئتين وأربعَ عشْرَةَ آيةً على ما ذُكِر عند المدني في العدّ الأخير، وهي رواية إسماعيل بن جعفر، عن سليمان بن جماز، عن شيبة بن نصاح، وأبي جعفر[2]. واعتُمد في ذلك كلّه على كتابي: «البيان في عدّ آي القرآن» لأبي عمرو الداني، ومنظومة الشاطبي «ناظمة الزُّهر» وغيرهما من الكتب في علم الفواصل[3].
- أُخذ بيان أوائل الأحزاب والأنصاف والأرباع والأثمان في المصحف من كتابي: «البيان»[4] للداني، و«غيث النفع في القراءات السبع» للصفاقسي وغيرهما من الكتب وما جرى به العمل عند المغاربة.

---

(١) «مفهوم ما جرى به العمل في الرسم فيقصد به اقتصار رسام المصاحف على وجه من وجوه الرسم المختلف فيها من كلمات القرآن، واختيارهم له وفق ضوابط ومرجحات اقتضت ذلك الاختيار، أو ما جرى به العمل في ميدان الرسم القرآني بالمغرب، وقد بدأ مع أبي عبد الله الخراز...». ينظر مفصلاً كتاب: «ما جرى به العمل في رسم المصاحف بالمغرب - من خلال كتاب «دليل الحيران» دراسة نماذج تطبيقية»، شافعي محمد، وصفية عبد القادر (١٦ - ٤٨).

(٢) يُنظر: البيان في عد آي القرآن، الداني (٧٩).

(٣) الفاصلة: هي الكلام التام المنفصل مما بعده، والكلام التام قد يكون رأس آية، وغير رأس، وكذا الفواصل يكنَّ رؤوس آي وغيرها، فكل رأس آية فاصلة، وليس كل فاصلة آية. البيان في عد آي القرآن، الداني (٢٤٧).

(٤) قال الداني: «وجميع عدد العشور في المدني الأخير: ستُّ مئة عشرٍ وَأحد وعشرون عشراً، وأربع آيات، وجميع الخموس: ألف خمسٍ ومئتا خمسٍ واثنان وأربعون خمساً، وأربع آيات» ا.هـ البيان في عد آي القرآن (٧٩).

- اتُّبع في علامات الوقوف وبيان موضع السجدة ما جاء في مصاحف المغاربة من مثل وضع علامة (صه) على الكلمة يدل على الوقف عليها اختياراً، وعلامة (۩) تدل على موضع السجدات[١].
- خالف مصحفُ قالون وورش بقيّةَ مصاحف الروايات في المجمع مثل: زيادة حرف وحذف ضمير فصل، ومثل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤]، فقد قرأ نافع بحذف «هو» في قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣]، قرأ نافع بـ«سارعوا» بلا واو. وفي قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [المائدة: ٥٤]، قرأ نافع «يَرْتَدِدْ» بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة[٢]، والحذف والزيادة في الكلمتين القرآنيتين، موافق لقراءة أبي جعفر المدنيّ، وابن عامر الشامي.

ثانياً: وصف المصحف من الناحية الفنّيّة:

نوع الخطّ: مشرقي، وقد تمّ بناء خطّه من خلال مراحل العمل التالية:

أ. تحديد فريق العمل، ودراسة متطلّبات المشروع وتحليلها.

ب. إعداد خطّةٍ زمنيّةٍ مدروسةٍ لمراحل التنفيذ والمراجعة، وتنفيذ التعديلات أثناء مراحل الفحص.

ج. كتابة الأحرف المفردة وجميع التراكيب الأخرى[٣] من قبل خطّاط مصحف المدينة الشيخ عثمان طه[٤].

---

(١) يُنظر فيما تقدّم: آخر مصحف المدينة النبوية وفق رواية قالون: (أ - و)، شبكة المعلومات الدولية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وتطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، العوفي (١٤).

(٢) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (٢/٢٤٢، ٢٥٥، ٣٨٤).

(٣) ينظر: في بيان ذلك: موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مجموعة الخطوط الحاسوبية.
https://fonts.qurancomplex.gov.sa/wp02/

(٤) هو: الشيخ عثمان بن عبده بن حسين بن طه الحلبي، ولد في ريف حلب سنة (١٩٣٤م)، شهرته عثمان طه، أخذ مبادئ الخط من والده، أحد كبار الخطاطين السعوديين، اشتهر بكتابته لمصحف المدينة النبوية الذي يصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف. ينظر: موقع: الشبكة https://ar.wikipedia.org/wiki/ عثمان_طه.

د. البدء بأعمال البرمجة من قبل مبرمجين متخصّصين تحت إشراف خطّاط المصحف ومراجعته.

هـ. إطلاق الإصدارات الأولى، وإتاحتها للتنزيل من الموقع المخصّص للخطوط الحاسوبية لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الزخارف: تمّت زخرفة مصاحف المجمع بالزخارف الجميلة باللون الأزرق والرصاصي وغيرهما على الغلاف، وفي حواف كلِّ ورقةٍ من المصحف، وبين السور.

الإخراج: تمّ إصدار المصحف برواية قالون بحجمٍ عاديٍّ، عدد الأسطر (١٥)، عدد الأوراق (٦٠٤)، وبأوراقٍ فخمةٍ، وتغليفٍ جميلٍ.

جهود المجمع في نشر وتوزيع مصحف قالون في العالم الإسلامي:

أ. صدرت عدّة طبعات من مجمع الملك فهد برواية قالون، وتمّ توزيعها في داخل المملكة وفي مواسم الحجّ والعمرة، وكذا تمّ التوزيع في خارج المملكة، وبلغت أصقاع الأرض، واستفادت منها الأمة الإسلامية قاطبةً وخاصّةً في أماكن انتشار هذه الرواية في أنحاء العالم كله.

ب. لم تقتصر خدمة المجمع على طباعة المصحف في العالم الإسلامي برواية قالون، بل تخطّتها إلى تسجيل تلاوة القرآن بأصوات كبار القرّاء بهذه الرواية.

ج. كما أُطلقت مجموعةٌ من الخدمات على شبكة المعلومات الدولية، منها: موقع الخطوط الحاسوبيّة؛ ليخدم النصّ القرآنّي برواية قالون بالرسم العثماني ومصحف هذه الرواية.

صورة من سورة الفاتحة وأول سورة البقرة وفق مصحف رواية قالون

المطلب الثاني: مصحف رواية ورش:

تعريف راوي المصحف، وأماكن انتشار قراءته:

ضبط المصحف على ما يُوافق رواية ورش، وهو عثمان بن سَعيد المصريّ، جوّد ختماتٍ على نافع، أربعَ ختماتٍ في شهرٍ واحد، مات بمصر سنة سبع وتسعين ومائة[1]، وقد كتبت المصاحف برواية ورش من طريق يوسف بن يسَار الأَزْرَق، المتوفى في حدود سنة تسعين ومائتين[2]. وجاء في نهاية المصحف المطبوع ذِكْرُ إسنادِ رواية ورش عن نافع المدني.

ويَقرأ برواية ورش من طريق الأزرق والأصبهاني: أهلُ المغرب، وغربُ أوروبا، وإفريقيا الغربية والوسطى، وهي الرواية الأكثر انتشاراً بعد رواية حفص في العالم[3].

(١) معرفة القرّاء الكبار، الذهبي، الطبقة الخامسة (٩١، ٩٢).
(٢) يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني (٥٥/١).
(٣) يُنظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٦٣/١).

تاريخ طباعة المصحف، واللجان العلمية وطريقة عملها، واعتماده:

جاء على النسخة المثبتة في موقع المجمع ختم اللجنة العلمية وتاريخه (١٤٤٠هـ)، وأنه «تمت طباعة هذا المصحف الكريم بعد إعداده وكتابته في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وفق رواية ورش عن الإمام نافع المدني، وقد قامت بتدقيقه اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بالمجمع حتى تمام مراجعة هذا المصحف الكريم على أمهات كتب القراءات، والرسم، والضبط، والفواصل، وهي - إلى وقت إعداد البحث - برئاسة فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد الرحمن الحُذيفيّ إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، وعضويّة كلٍّ من أصحاب الفضيلة: الشيخ عبد الرافع بن رضوان علي، والشيخ محمد عبد الرحمن ولد أَطْول عُمُر، والشيخ محمد الإغَاثَة ولد الشيخ، والشيخ محمد تميم بن مُصطفى عَاصم الزعبيّ، والشيخ محمد عبد الله زين العابدين ولد محمد الإغاثة، وهم من علماء القراءات بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وقررت هذه اللجنة بأنّ هذا المصحف صالح للطباعة والنشر والتداول»[١].

وتتلخّص ضوابط تدقيق مصاحف الروايات واعتمادها على الآتي:

أ. الإجماع هو المعتمد، والمرجع في حسم الخلاف كُتُب المتقدّمين وكُتُب المتأخّرين

ب. مدار العمل على قواعد الرسم العثمانيّ.

ج. الحجّة المعتمدة على الرواية وأقوال المتقدّمين إن ظهرت واستبعاد ما سواها من الرأي أو الاستحسان.

د. لجنة المراقبة المختصّة في المجمع المكوّنة لمراقبة النصّ، ثمّ المراقبة النوعيّة للإنتاج، وأخيراً المراقبة النهائية للإنتاج[٢].

(١) يُنظر آخر مصحف رواية ورش.

(٢) يُنظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٤).

وصف المصحف من الناحية العلميّة، وتشمل:

- أُخذ هجاؤُه ممّا رُوي عن مصاحف عثمان، والمصحف الإمام، وما استنسخ منهما، ورُوعي ما نقله أبو عمرو الداني وأبو داود بن نجاح، ومن تحقيقات الخراز في كتابه «مَوْرد الظّمآن»، وما حرّره المارغْني في شرحه الموسوم «دليل الحَيرَان عَلى مَوْرِدِ الظَّمْآن»، وهي على وفق المصاحف العثمانية الستة.
- الضبط مغربيٌّ، وقد اعتُمد فيه على كتاب «الطراز على ضبط الخراز» للإمام التَّنَسي، غير أنّه أخذ بعلامات المغاربة بَدلاً من علامات المَشارقة؛ من مثل: ألا تنقط الأحرف الأربعة المجموعة في كلمة «يُنْفِق» إذا كانت متطرفة لعدم التباسها بغيرها، فلا ينقطون الياء الأخيرة، ولا النون الأخيرة ولا الفاء الأخيرة، ولا القاف الأخيرة، كما فرق المغاربة بين الفاء والقاف بوضع نقطة القاف فوقها، ونقطة الفاء تحتها(١).
- بلغ عدُّ آي القرآن في مصحف ورش وفق عدّ المدنيّ الأخير: أَربعَ عشْرةَ ومائتين وستّة آلاف آية، والمرجع في ذلك كتاب «البيان في عدّ آي القرآن» لأبي عمرو الداني، ومنظومة الشاطبي «ناظمة الزهر»، وغيرهما من الكتب المدونة في علم الفواصل المعتمدة.
- بُيّنَت أوائلُ الأجزاء الثلاثين، والأحزاب، والأنصاف، والأرباع، والأثمان، من كتابي «البيان» للداني، و«غيث النفع» للعلامة الصفاقُسيّ.
- وضع هذه العلامة (صه) على الكلمة يدل على الوقف عليها اختياراً موافقة للمصاحف في المغرب، وعلامة (۩) تدل على موضع السجدة، ومواضع السجدات موافقة للمصاحف في المغرب(٢).

(١) يُنظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٦).

(٢) يُنظر فيما تقدم من المنهج: آخر مصحف المدينة النبوية وفق رواية ورش: (أ - و)، وينظر: مراجعة المصحف الشريف بمجمع الملك فهد برواية ورش تعريف وبيان للجهود المبذولة، أمين الشنقيطي (٧ - ٢١).

وصف المصحف من الناحية الفنية:

نوع الخطّ مشرقيّ، وقد تمّ بناؤه من خلال مراحل العمل التالية:

أ. تحديد فريق العمل، ودراسة متطلّبات المشروع وتحليلها.

ب. إعداد خطّة زمنيّة مدروسة لمراحل التنفيذ والمراجعة، وتنفيذ التعديلات أثناء مراحل الفحص.

ج. كتابة الأحرف المفردة وجميع التراكيب الأخرى من قبل خطّاط مصحف المدينة الشيخ عثمان طه.

د. البدء في أعمال البرمجة من قبل مبرمجين متخصّصين تحت إشراف خطّاط المصحف ومراجعته.

هـ. إطلاق الإصدارات الأولى، وإتاحتها للتنزيل من الموقع المخصّص للخطوط الحاسوبيّة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الزخارف: تمّت زخرفة مصحف ورش بالزخارف الجميلة الملونة باللون الأزرق والأخضر، وغيرهما على الغلاف، وفي حوافّ كلِّ ورقةٍ، وبين السور.

الإخراج: تمّ إصدار المصحف بأوراقٍ فخمةٍ، وتغليفٍ جميلٍ بالحجم العادي (٧٥) جم، وعدد الأسطر (١٥)، ومجموع صفحاته (٦٠٤) تنتهي بآية[١].

جهود المجمع في نشر وتوزيع مصحف ورش في العالم الإسلامي:

أ. طبع مجمع الملك فهد عدّة طبعات، وتمّ توزيعها داخل المملكة وخارجها ليعمّ خيره على الجميع، وقد استفادت الأمّة الإسلاميّة قاطبةً من هذا العمل المفيد ولله الحمد

ب. لم تقتصر خدمة المجمع على طباعة مصحف ورش، بل تخطّى ذلك إلى تسجيل تلاوة القرآن بأصوات كبار القرّاء برواية ورش.

(١) يُنظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٢ - ١٤).

ج. كما أُطلقت مجموعةٌ من الخدمات الحاسوبية على شبكة المعلومات الدولية، منها: موقع الخطوط الحاسوبيّة ليخدم النصَّ القرآنيَّ بالرسم العثماني الموافق لمصحف المدينة النبوية برواية ورش[1].

صورة من سورة الفاتحة وأول سورة البقرة وفق مصحف رواية ورش

(١) ينُظر: آخر مصحف رواية ورش.

المبحث الثاني
قراءة الإمام ابن كثير المكيّ

المطلب الأول: مصحف رواية البزيّ:

تعريف براوي المصحف:

ضبط المصحف على ما يُوافق رواية البزي، وهو أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي بزّة المؤذن المكي، روى البزيُّ القراءة عن ابن كثير بإسناد، أقرأ الناس بالتكبير من سورة الضحى إلى آخر القرآن، توفي سنة خمسين ومائتين، عن ثمانين سنة، والإمام البزيّ له طريقان هما: طريق أبي ربيعة، وطريق ابن الحباب(١).

التعريف بالمصحف وفق رواية البزي عن ابن كثير:

صدر الإذن بطباعة مصحف برواية البزّي عن ابن كثير المكي، بتاريخ ١٤٤٣/٥/٢٤هـ، وتتميّز هذه الطبعة بالآتي:

- بأنّها تُطبع لأول مرّةٍ في مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف، وفي ذلك تلبيةٌ لحاجة بعض المسلمين في داخل المملكة وخارجها، وتسهيلٌ على من يقرأ برواية البزّي.
- تبدأ كلّ صفحة بآيةٍ وتنتهي بآيةٍ، وِفْقَ رواية حفصٍ الذي تبدأ كلّ صفحةٍ فيه بآيةٍ وتنتهي بآيةٍ في المصحف الكريم(٢).
- في الموقع الإلكتروني للمجمع يمكن الاطّلاع على التعريف، وتحميل خطّ رواية البزّي، والمراحل التطويرية لبناء الخطّ، وتم بناء خط البزي هذا بالرسم العثماني، وذلك من خلال مراحل العمل التالية:

(١) يُنظر: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، الداني (٥٠)، والتيسير في القراءات السبع، الداني (١٨)، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (١/١٠٠، ١٠٩).

(٢) ينظر: مصحف حفص طبعة المجمع.

- تحديد فريق العمل، ودراسة متطلبات المشروع وتحليلها، مع الأخذ في التقدير العديد من المشاكل والأخطاء.
- إعداد خطة زمنية مدروسة لمراحل التنفيذ والمراجعة وتنفيذ التعديلات.
- كتابة الأحرف المفردة وجميع التراكيب الأخرى من قبل خطاط مصحف المدينة الشيخ عثمان طه.
- تشرف على كتابة المصاحف وطبعها لجنة علمية مختارة بعناية من المختصين في علوم التجويد، والقراءات، والرسم، والضبط، وعدّ الآي، والوقوف، والتفسير، والفقه، واللغة، والنحو، والصرف.
- البدء في أعمال البرمجة من قبل مبرمجين متخصصين تحت إشراف خطاط المصحف ومراجعيه.
- إطلاق الإصدارات الأولى وإتاحتها للتنزيل من الموقع المخصص للخطوط الحاسوبية لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

جهود المجمع في نشر وتوزيع مصحف البزي في العالم الإسلامي:

أ. المصحف بهذه الرواية سيوزع في داخل المملكة وخارجها ليعمّ خيرها على طلبة العلم والباحثين وغيرهم في أنحاء العالم، وفي هذا تأكيد على أهمية مضاعفة الجهد لإيصال إصدارات المجمع للمسلمين بالعالم بأعلى المواصفات والمقاييس وبمختلف الروايات.

ب. كما أُطلقت مجموعةٌ من الخدمات على شبكة المعلومات الدولية، منها: موقع الخطوط الحاسوبيّة ليخدم النصَّ القرآنيَّ بالرسم العثماني الموافق لمصحف المدينة النبوية برواية البزي[1].

---

(١) شبكة المعلومات https://qurancomplex.gov.sa/riwaiah-bazzi/ مجمع - الملك - فهد.

الجُزْءُ الحَادِي عَشَرَ — سُورَةُ التَّوْبَةِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ
ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ
مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن
يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٥﴾
وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ
رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٦﴾ أَوَلَا يَرَوْنَ
أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِى كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ
لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٧﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ
سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ
أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٨﴾ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٣٠﴾

٢٠٧

الجُزْءُ الحَادِي عَشَرَ — سُورَةُ يُونُسَ

سُورَةُ يُونُسَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ
أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا
لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ
إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾
إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ
لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾
هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ
لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ
يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ
وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

٢٠٨

صورة من الإصدار الجديد للمصحف وفق رواية البزيّ عن ابن كثير[1]

(١) الطبعة حديثة، ولم أقف على نسخة كاملة للمصحف في موقع المجمع ملحق فيها منهج طباعة مصحف البزي؛ وعليه جاءت المعلومات شحيحةً.

المبحث الثالث
قراءة الإمام أبي عمرو البصريّ

المطلب الأول: مصحف رواية الدوري:

تعريف راوي المصحف، وأماكن انتشار قراءته:

كُتِب هذا المصحف وضُبط وفق رواية الدوري، واسمه حفص بن عمر الدوري الأزدي، النحْوي، المقرئ، راوي الإمامين: أبي عمرو والكسائي، قصده الناس من الآفاق لعلوّ سنده وسَعَة علمه، توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

وعلى رواية الدوري ضبط المصحف من طريق أبي الزَّعْراء عبد الرحمن بن عَبدوس الهمداني من الطبقة السابعة، المتوفى سنة بضع وثمانين ومائتين من الهجرة[1].

وفي آخر المصحف أُلحق إسنادُ رواية حفصٍ الدوري، عن يحي اليزيدي، عن أبي عمرو البصريّ، عن نصر بن عاصم ويحي بن يَعمر، عن أبي الأسود الدُّؤَلي، عن عثمان وعليّ، وإسنادٌ آخر وهو: قراءة أبي عمرو أيضاً على مجاهد بن جبر وسعيد بن جُبير، وهما قد قرآ على ابن عباس، عن أُبيّ بن كَعب وزيد بن ثابت، وقرأ أُبيٌّ وعثمانُ وعليٌّ وزيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وتعد رواية الدوري عن أبي عمرو الأكثر ذيوعاً في: الصومال، والسودان، وتشاد، ونيجيريا، وأواسط إفريقية بصفةٍ عامّةٍ[2].

تاريخ طباعة المصحف، واللّجان العلميّة وطريقة عملها، واعتماده:

«درس مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة كتابة مصحف برواية الدوري عن الإمام أبي عمرو البصريّ ورأى الحاجة إلى ذلك، وتمت كتابته

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي، الطبقة الرابعة (٥٩ - ٦٣، ٨٤، ٨٥). يُنظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني (٢٥٠/١)، معرفة القراء الكبار، الذهبي (١٣٨).

(٢) ينظر: التحرير والتنوير (٦٣/١)، رواية أبي عمرو بن العلاء البصري، ابن الأبزازي (١٢).

في المجمع، وراجعته اللجنة العلمية، ودققته على أمهات كتب القراءات، والرسم، والضبط، وعدّ الآي، والتفسير، والوقوف.

وكانت اللجنة برئاسة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، وعضوية المشايخ: عبد الرافع بن رضوان علي، وعبد الحكيم بن عبد السلام خاطر[1]، ومحمد الإغاثة ولد الشيخ، ومحمد عبد الرحمن ولد أطول عُمُر، ومحمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبيّ، ومحمد عبد الله زين العابدين ولد محمد الإغاثة.

وبعد اطلاع معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والمشرف العام على المجمع على قرار اللجنة العلمية المؤرخ في ١٤٣٤/٢/٢٥هـ وافق معاليه على قرار هذه اللجنة، وذلك بخطابه ذي الرقم ج.ن ٣/١٨ في ١٤٣٤/٥/١٢هـ، فأصدر - وفّقه الله - التوجيه بطباعة هذا المصحف الكريم... وتم طبعه»[2].

وتتلخّص ضوابط تدقيق لجنة المصاحف على الآتي:

- مدار العمل على قواعد الرسم العثماني.
- الإجماع هو المعتمد.
- حسم الخلاف بناءً على الرواية والكتب المعتمدة.
- يراجع المصحف لجنة المراقبة في المجمع المكوّنة لمراقبة النصّ، ثمّ من خلال المراقبة النوعيّة للإنتاج، وأخيراً المراقبة النهائيّة للإنتاج.

وصف المصحف من الناحية العلميّة:

- اعتمد في رسم هذا المصحف على المصحف الإمام، وكذلك المصاحف التي أرسلها عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الأمصار، وكذا ما نُقِل عن الداني وابن نَجَاح، وعلى

(١) هو: عبد الحكيم عبد السلام خاطر، ولد في قرية البُرمبل، الجيزة، بجمهورية مصر، عام (١٣٦٤هـ)، التحق بالقسم العالي بكلية الدراسات الإسلامية، توفي ليلة الأربعاء شوال (١٤٣٤) من الهجرة. إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، إلياس بن أحمد (١/١٣٥).

(٢) ينظر: آخر مصحف الدوري (ن).

تحقيقات الخراز في كتابه «مَوْرد الظّمآن»، وما حرّره المارغْني في شرحه الموسوم «دليل الحَيرَان عَلى مَوْرِدِ الظَّمْآن».

- كما اعتمد في ضبطه على كتاب «الطراز على ضبط الخراز» للإمام التِّنَسي، مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد، وأتباعه من المشارقة، ما عدا البعض اليسير الذي رُوعي في ضبطه مذهبُ أكثر المغاربة، وكذا موافقة ضبط المصاحف القديمة بالسودان، وفي ذلك تيسيرٌ على مَن درج على قراءة الدوري في تلك الأنحاء.
- جرى الخلف عن الدوي بالقصر، والتوسط في المدّ المنفصل، وضبطه المجمعُ بتوسط المنفصل.
- بلغ عدُّ آي القرآن في هذا المصحف: أَربعَ عشرةَ ومائتين وستَّة آلاف آية، على ما جاء في العدّ الأول لأهل المدينة[1]، وهو من طريق عامّة أهل البصرة عن ورش، عن نافعٍ، عن شيخيه: أبي جعفر بن القعقاع، وشيبة بن نصَاح مولى أمّ سلمة، واعتُمد في ذلك كلّه على كتابي «البيان» لأبي عمرو الداني، ومنظومة الشاطبي «ناظمة الزهر»، وغيرهما من الشروح.
- بُيِّنَتْ أوائل الأجزاء الثلاثين، والأحزاب، من كتابي «إرشاد القرّاء والكاتبين» للعلامة المخللاتي، و«غيث النفع» للعلامة الصفاقُسيّ، وغيرهما من الكتب، وأُخذ بيانُ أثمانه ممّا جرى به عمل أهل السودان على خلافٍ في بعضها.
- اتُّبع في علامات الوقوف ما قرّرته اللجنة المشرفة على مُراجعة هذا المصحف مسترشدةً في ذلك بكتابي «المكتفى في الوقف والابتدا» للداني، و«القطع والائتناف» للنحاس، مع موافقة المصاحف في السودان ما أمكن.

(١) المدني الأول: هو ما يرويه الإمام نافع عن شيخه أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وله روايتان: فعدد آي القرآن في رواية الكوفيين عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم (٦٢١٧)، وهذا العدّ موافقٌ لمصحف السُوسيّ بطباعة المجمع، وسيأتي بيانه. وفي رواية أهل البصرة عن ورش المصريّ (٦٢١٤)، وهو الموافق لمصحف الدوري بطباعة المجمع. ينُظر: البيان في عد آي القرآن، الداني (١٦٥).

- لم توضع علامة الوقف على رؤوس الآي باعتبار أنّ الوقف سنّةٌ، كما قرّره أكثر أهل الأداء.
- أُخذت السجدات ومواضعها من كتب الحديث والفقه على خلافٍ في خمس، وهي: السجدة الثانية بسورة الحج، والسجدات الواردة في (ص)، والنجم، والانشقاق، والعلق[1].

وصف المصحف من الناحية الفنّيّة:

- **نوع الخطّ مشرقي**، تمّ بناء خطّه برواية الدوري بالرسم العثماني، وبكتابة الأحرف المفردة وجميع التراكيب الأخرى من قبل خطّاط مصحف المدينة الشيخ عثمان طه، ثمّ تمّ البدء بأعمال البرمجة من قبل مبرمجين متخصّصين تحت إشراف خطاط المصحف ومراجعته، كما تمّ الإصدار الأولي للخطّ، وإتاحة التنزيل من الموقع المخصّص للخطوط الحاسوبية لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- **الزخارف**: تمّت زخرفة مصحف الدوري عن أبي عمرو بالزخارف الجميلة الملونة على حوافّ كلِّ ورقةٍ، وفي الفصل بين السور، وعلى الغلاف.
- **الإخراج**: تمّ إصدار المصحف بأوراقٍ فخمةٍ وغلاف جميل، بالحجم العادي (٧٥) جم، عدد الأسطر (١٥)، ومجموع صفحاته (٦٠٤) صفحةً، وتنتهي صفحاته بآية[2].

جهود المجمع في نشر وتوزيع مصحف الدوري في العالم الإسلامي:

تمّ توزيع عدّة نسخ من المصاحف داخل المملكة وخارجها، والفئة المستفيدة في ذلك البلدان التي تقرأ برواية الدوري، كما تمّ تسجيل القرآن برواية الدوري عن أبي عمرو، ومن موقع المجمع يمكن تحميل مصحف الدوري والخطّ الذي خُطّ به المصحف.

(١) يُنظر فيما تقدّم: آخر مصحف المدينة النبوية وفق رواية الدوري (أ - و)، تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٣).

(٢) يُنظر فيما تقدّم: آخر مصحف المدينة النبوية وفق رواية الدوري (أ - و).

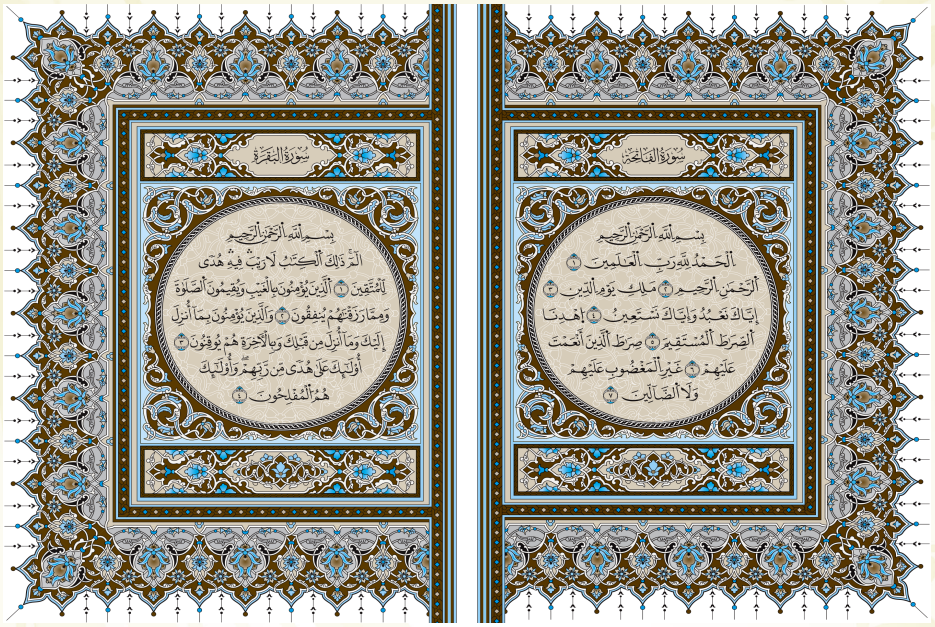

صورة من سورة الفاتحة وأول سورة البقرة وفق مصحف رواية الدوري عن أبي عمرو البصريّ

المطلب الثاني: مصحف رواية السوسيّ:

التعريف براوي المصحف، وأماكن انتشار قراءته:

جاء في ترجمة السوسيّ: هو أبو شعيب صالح بن زياد، شيخ مدينة الرقة، وقارؤها في زمانه، أخذ الحروف عن أبي عمرو، توفي سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة، وقد ضبط مصحف رواية السوسي هذا من طريق أبي عمران موسى بن جرير الرَّقِّي، المتوفّى في حدود سنة ست عشر وثلاثمائة[1].

وقد أسند السوسيّ قراءَته بواسطة يحي اليزيدي، عن أبي عمرو البصري، عن نصر بن عاصم، ويحي بن يعمر العدواني، عن أبي الأسود ظالم الدُّؤلي، عن عثمان وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) معرفة القراء الكبار، الذهبي، الطبقة السادسة والسابعة (١٤١، ١٥٥)، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (٣٠٢/١).

إسناد آخر: وهو قراءة أبي عمرو البصري على مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وقرأ هؤلاء على ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأ أُبيٌّ، وعثمان وعليٌّ وزيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

وهذه الرواية من روايات القارئ أبي عمرو البصري المشتهرةٌ في الصومال، وبلاد الحبشة، وأجزاء من السودان وما حولها.

تاريخ طباعة المصحف، واللّجان العلميّة وطريقة عملها، واعتماده:

صدر الإذن بطباعة مصحف السُّوسيّ في عام ١٤٣٥/٤/٢هـ، وذلك بعد أنْ «درس مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة كتابة مصحف وفق رواية السُّوسيّ عن الإمام أبي عمرو البصري، ورأى الحاجة إلى ذلك، وتمت كتابته في المجمع وراجعته اللجنة العلمية، ودققته على أمهات كتب القراءات، والرسم، والضبط، وعدّ الآي، والتفسير، والوقوف.

وكانت اللجنة برئاسة الشيخ علي الحذيفيّ، وعضوية المشايخ: عبد الرافع بن رضوان علي، وعبد الحكيم بن عبد السلام خاطر، ومحمد الإغاثة ولد الشيخ، ومحمد عبد الرحمن ولد أطول عُمُر، ومحمد تميم بن مصطفى عاصم الزّعبي، ومحمد عبد الله زين العابدين ولد محمد الإغاثة.

وبعد اطّلاع معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والمشرف العام على المجمع على قرار اللجنة العلمية المؤرخ في ١٤٣٥/٣/١٥هـ، وافق معاليه على قرار هذه اللجنة، وذلك بخطابه ذي الرقم ٢٦٣/٣/١ في ١٤٣٥/٤/٢هـ، فأصدر - وفّقه الله - التوجيه بطباعة هذا المصحف الكريم»[2].

(١) ينُظر: رواية أبي عمرو بن العلاء البصري، لابن الأبزازي (٥١، ٥٢).

(٢) ينظر: آخر المصحف وفق رواية السوسي (ن).

وصف المصحف من الناحية العلميّة وذلك كالآتي:

- اعتُمد في رسم هذا المصحف على المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار، وما نُقل عن الداني وابن نَجَاح، مع ترجيح القول الثاني عند الاختلاف في الأعمّ الأغلب، وعلى تحقيقات الخراز في كتابه «مَوْرد الظّمآن»، وما حرّره المارغْنيّ في شرحه الموسوم «دليل الحيرَان عَلى مَوْرِدِ الظَّمْآن».
- كما اعتمد في طريقة ضبطه على كتاب «الطِراز على ضبط الخرَّاز» للإمام التَّنسي، مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة ما عدا البعض اليسير.
- بلغ عدّ آي القرآن في هذا المصحف سبعَ عشرةَ ومائتين وستة آلاف آية، على ما جاء في العدّ الأول لأهل المدينة، وهو من طريق عامّة أهل البصرة، عن ورش، عن نافع، عن أبي جعفر وشيبة بن نصَاح مولى أمّ سلمة. واعتُمد في ذلك كلّه على كتابي «البيان» لأبي عمرو الداني، ومنظومة الشاطبي «ناظمة الزهر»، وشرحيها لأبي عيد رضوان المخللاتي، والشيخ عبد الفتاح القاضي، وتحقيق «البيان» للشيخ محمد المتولي، وما ورد في غيرهما من الكتب المدونة في علم الفواصل.
- بُيّنَتْ أوائل الأجزاء الثلاثين، والأحزاب الستين، من كتابي «إرشاد القرّاء والكاتبين» للعلامة المخَلّلاتي، و«غيث النّفع» للعلامة الصفاقُسيّ، وغيرهما من الكتب، وأُخذ بيانُ أثمانه ممّا جرى به العمل في المطبوع وفق رواية الدُّوري عن أبي عمرو.
- اتُّبع في بيان علامات الوقوف ما قرّرته اللجنة المشرفة على مُراجعة هذا المصحف مسترشدةً في ذلك بكتابي «المكتَفى في الوقف والابتدا» للداني، و«القطع والائتناف» لأبي جعفر النحاس، وغيرهما، والعبرة في ذلك كلّه ما اقتضته المعاني بحسب ما جاء في كتب التفسير، والوقف والابتداء.

- أُخذت السجدات ومواضعها من كتب الحديث والفقه على خلافٍ في خمس، وهي: السجدة الثانية بسورة الحج، والسجدات الواردة في (ص)، والنجم، والانشقاق، والعلق.
- لم تُوضع علامةُ الوقف على رؤوس الآي باعتبار أنّ الوقف سنّةٌ، كما قرّره أكثر أهل الأداء[1].

وصف المصحف من الناحية الفنية:

- **نوع الخطّ مشرقي**، تمّ بناء خطّه برواية السوسي بالرسم العثماني، وبكتابة الأحرف المفردة وجميع التراكيب الأخرى من قبل خطاط مصحف المدينة الشيخ عثمان طه، ثمّ تمّ البدء في أعمال البرمجة من قبل مبرمجين متخصّصين تحت إشراف خطاط المصحف ومراجعته، كما تمّ الإصدار الأولي للخطّ وإتاحة التنزيل من الموقع المخصّص للخطوط الحاسوبيّة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- **الزخارف**: تمّت زخرفة مصحف السوسي بالزخارف الجميلة الملونة على حوافّ كلّ ورقةٍ وفي الفصل بين السور، وعلى الغلاف.
- **الإخراج**: تمّ إصدار المصحف برواية السوسي بحجم عادي (٧٥) جم، عدد الأسطر (١٥)، عدد صفحات (٦٠٤) تنتهي بآية، وأوراق فخمة وغلاف سميك جميل.

جهود المجمع في نشر وتوزيع مصحف السوسي في العالم الإسلامي:

تمّت الاستفادة من النسخ في داخل المملكة وخارجها، ومن موقع المجمع يمكن تحميل المصحف والخطّ الذي خطّ به مصحف السوسي.

---

(١) يُنظر فيما تقدم: آخر مصحف المدينة النبوية وفق رواية السوسي (أ - د).

صورة من سورة الفاتحة وأول سورة البقرة وفق مصحف رواية السُوسيّ عن أبي عمرو

المبحث الرابع
قراءة الإمام عاصم الكوفي

المطلب الأول: مصحف رواية شعبة:

تعريف براوي المصحف وأماكن انتشار قراءته:

- كُتب هذا المصحف وضبط وفق رواية أبي بكر شعبة بن عيَّاش، اختلف في اسمه على ثلاثة عشرَ، أصحّها شعبة، ثقةٌ، قدّمه الشاطبي على حفص في نظمه، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.
- في نهاية مصحف شعبة المطبوع ذِكْرُ إسنادِ قراءة شعبة عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرِّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

قلت: رواية شعبة لا تختلف كثيراً عن رواية حفص في الأصول والفرش.

تاريخ طباعة المصحف، واللّجان العلميّة وطريقة عملها، واعتماده:

«درس مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة كتابة مصحف وفق رواية شعبة عن الإمام عاصم الكوفي، ورأى الحاجة إلى ذلك، فتمّت كتابة هذا المصحف الكريم في المجمع، ودققته اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية، على أمهات كتب القراءات، والرسم، والضبط، وعدّ الآي، والتفسير، والوقوف. وكانت اللجنة برئاسة الشيخ علي الحذيفي، وعضوية المشايخ: عبد الرافع رضوان علي، وعبد الحكيم عبد السلام خاطر، ومحمد الإغاثة ولد الشيخ، ومحمد عبد الرحمن ولد أَطْوَل عُمُر، ومحمد تميم بن مُصطفى عاصم الزُعبيّ، ومحمد عبد الله زين العابدين ولد محمد الإغاثة، وكانت كتابة هذا المصحف الكريم بناءً على موافقة معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد والمشرف العام على المجمع، وذلك بخطاب معاليه ذي

(١) لطائف الإشارات لفنون القراءات، القسطلاني (٢٧٤/١)، غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (٢٩٥/١).

الرقم ٦٤٧/٣/١ في ١٤٢٥/٥/١٦هـ، وبخطابه ذي الرقم ٩٥٨/٣/١ في ١٤٢٩/١٠/٢٢هـ، وتمّ طبعه في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف»[١].

وصف المصحف من الناحية العلميّة:

- اعتمد في رسم هذا المصحف على المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار، وما نقله الداني وابن نَجَاح، مع ترجيح الثاني عند الاختلاف في الأعمّ الأغلب.
- اعتمد في طريقة ضبطه على ما قرّره علماء الضبط وكتاب «الطّراز على ضبط الخرّاز» للإمام التِّنَسي، وغيره من الكتب، مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من أهل المشرق بدلاً من علامات الأندلُسين، والمغاربة.
- بلغ عدد آي القرآن في قول الكوفيين خاصّة ستةَ آلاف ومئتين وستَّة وثلاثين آية، على ما جاء عند الكوفيين، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلمي، عن علي بن أبي طالب[٢]، واعتُمد في ذلك كلّه على كتابي «البيان» لأبي عمرو الداني، ومنظومة الشاطبي «ناظمة الزهر» وشرحيها للإمام المخللاتي، وعبد الفتاح القاضي، وتحقيق «البيان» للشيخ محمد المتولي، وغيرها من كتب علم عدّ الآي.
- بُيِّنَتْ أجزاؤُه الثلاثون، وأحزابه الستون، وأنصافه، وأرباعه من كتاب «غيث النفع» للعلامة الصفاقُسيّ، وغيره من الكتب.
- لم يذكر المكي والمدني بين دفتي المصحف أول كل سورة لإجماع السلف على تجريد المصحف ممّا سوى القرآن، أمّا أسماء السور، ورموز الوقف والنقط والشكل فقد دعت الحاجة إلى إثباتها؛ لِالْتِصاقها بالنصّ القرآنيّ.
- اتّبع في بيان الوقوف على ما قرّرته اللجنة المشرفة على مُراجعة هذا المصحف مسترشدةً في ذلك بكتابي «المكتَفى في الوقف والابتدا» للداني، و«القطع والائتناف» لأبي جعفر النحاس، وما طُبع من المصاحف.

(١) ينظر: نص اللجنة آخر المصحف وفق رواية شعبة. (٢) ينظر: آخر مصحف شعبة التعريف بالمصحف.

- أُخذت السجدات ومواضعها من كتب الحديث والفقه على خلافٍ في خمس، وهي: السجدة الثانية بسورة الحج، والسجدات الواردة في (ص)، والنجم، والانشقاق، والعلق[1].

وصف المصحف من الناحية الفنية:

- **نوع الخطّ مشرقي**، تمّ بناء خطّ هذه الرواية بالرسم العثماني، وبكتابة الأحرف المفردة وجميع التراكيب الأخرى من قبل خطّاط مصحف المدينة الشيخ عثمان طه، ثمّ تمّ البدء في أعمال البرمجة من قبل مبرمجين متخصّصين تحت إشراف خطّاط المصحف ومراجعته، كما تمّ الإصدار الأولي للخطّ وإتاحة التنزيل من الموقع المخصّص للخطوط الحاسوبية لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- **الزخارف**: تمّت زخرفة هذا المصحف بالزخارف الجميلة الملونة التي يغلب عليها الحمرة حول حوافّ كلِّ ورقةٍ، وفي الفصل بين السور، وعلى الغلاف.
- **الإخراج**: تمّ إصداره بحجم عادي (٧٥) جم، عدد صفحاته (٦٠٤) تنتهي بآية، عدد الأسطر (١٥)، وغلاف سميك جميل.

جهود المجمع في نشر وتوزيع مصحف شعبة في العالم الإسلامي:

تمّ توزيع الألوف من هذا المصحف داخل المملكة وخارجها، وكذلك تسجيل تلاوة رواية شعبة بأصوات مشاهير القرّاء في العالم الإسلامي، ومن موقع المجمع يمكن تحميل هذا المصحف، والخطّ الذي خُطّ به.

(١) يُنظر فيما تقدم: آخر مصحف المدينة النبوية وفق رواية شعبة (أ - و).

سورة الفاتحة
بسم الله الرحمن الرحيم ١
الحمد لله رب العلمين ٢
الرحمن الرحيم ٣ ملك يوم الدين ٤
إياك نعبد وإياك نستعين ٥ اهدنا
الصراط المستقيم ٦ صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين ٧
سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم
الم ١ ذلك الكتب لا ريب فيه هدى
للمتقين ٢ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
ومما رزقنهم ينفقون ٣ والذين يؤمنون بما أنزل
إليك وما أنزل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون ٤
أولئك على هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون ٥

صورة من سورة الفاتحة وأول سورة البقرة وفق رواية شعبة عن عاصم

المطلب الثاني: مصحف رواية حفص:

التعريف براوي المصحف، وأماكن انتشار قراءته:

طبع المصحف الشريف برواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، قارئ أهل الكوفة، وأعلم أصحاب عاصم بن أبي النَّجُود، توفي سنة مائة وثمانين، وله تسعون سنة[١]، وقراءة حفص أوسع القراءات انتشاراً في معظم بلاد العالم، ويَقرأ بها جميع من بالشرق من الجزيرة العربية والعراق والشام، وغالبُ البلاد المصرية، والهند، وباكستان وتركيا، والأفغان[٢].

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (٢٥٤/١).
(٢) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٦٣/١).

وذكر في آخر المصحف إسنادُ قراءة حفص عن عاصم بن أبي النّجُود الكوفي عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عثمان بن عفان، وعن علي بن أبي طالب، وعن زيد بن ثابت، وعن أُبيّ بن كعب، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تاريخ طباعة المصحف، واللّجان العلمية وطريقة عملها، واعتماده:

كثرت الطبعات التجارية وغيرها لهذا المصحف الشريف، ولم تحظَ بالعناية الكافية من التدقيق والضبط، وحُسن الإخراج، ومِن توفيق الله لأولي الأمر في المملكة العربية السعودية تم إنشاءُ المجمع الذي حظي بأحدث التجهيزات الطباعية المتطوّرة، وأمهر المتخصّصين في هذا المجال، بالإضافة إلى لجنةٍ علميّةٍ متمكّنةٍ راجعت أول نسخة من المصحف الشريف، ومِن ثَمّ أُذن ببدء طباعته عام (١٩٨٥م - ١٤٠٥هـ)(١).

وجاء في آخر المصحف نصُّ اللجنة، وفيه: «فقد درس مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة كتابة مصحف برواية حفص عن الإمام عاصم الكوفي، ورأى الحاجة إلى ذلك، وتمّت كتابته في المجمع وراجعته اللجنة العلمية، ودققته على أمّهات كتب القراءات، والرسم، والضبط، وعدّ الآي، والتفسير، والوقوف، وكانت اللجنة برئاسة الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، وعضوية المشايخ: عبد الرافع بن رضوان علي، ومحمود عبد الخالق جادو(٢)، وعبد الرازق علي إبراهيم موسى(٣)، وعبد الحكيم بن عبد السلام خاطر، ومحمد الإغاثة ولد الشيخ، ومحمد عبد الرحمن ولد أطول عُمُر، ومحمد تميم بن مصطفى الزعبي، ومحمد عبد الله زين العابدين ولد محمد الإغاثة»(٤).

(١) يُنظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٣).

(٢) هو: محمود عبد الخالق محمد جادو، ولد في قرية كفور الرمل المنوفية بجمهورية مصر، وذلك في ١٩٣٠/٤/١٨م، درس بقسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، عُيّن عضواً في اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة بمجمع الملك فهد، توفي يوم الخميس ١٤١٨/٨/١٩هـ إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، البرماوي: (٣٥١/١، ٣٥٢).

(٣) هو: عبد الرازق بن علي موسى، ولد عام (١٩٣٤م) في قرية شرانيس محافظة المنوفية، حفظ القرآن الكريم على والده، التحق بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر، في عام (١٤١٤هـ)، نقل للعمل في الأمانة العامة لمجمع الملك فهد، توفي يوم الأحد (٢٣) من شهر ذي الحجة (١٤٢٩هـ)، بالكويت. المرجع السابق: (٣٨٦/١٦٠، ٣٨٧).

(٤) يُنظر: آخر مصحف رواية حفص عن عاصم.

وتتلخّص ضوابط تدقيق المصاحف من اللجنة في الآتي:

أ. الإجماع هو المعتمد، والمرجع في حسم الخلاف كُتُب المتقدّمين والمتأخّرين المعتمدة

ب. مدار العمل على قواعد الرسم العثمانيّ.

ج. الحجّة المعتمدة على الرواية وأقوال المتقدّمين؛ إن ظهرت، واستبعاد ما سواها من الرأي أو الاستحسان.

د. مراجعة لجنة المراقبة له وهي المختصّة في المجمع؛ لمراقبة النصّ، ثمّ المراقبة النوعيّة للإنتاج، وأخيراً المراقبة النهائيّة للإنتاج[1].

وصف المصحف من الناحية العلمية:

- اعتمد في رسم المصحف على المصاحف التي أرسلها عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الأمصار، وما نقله الداني وابن نَجَاح، مع ترجيح الثاني عند الاختلاف في الأعمّ الأغلب.
- ولأنّه بالمثال يتّضح المقال؛ تمّ إدراجُ صورةٍ لسورة الفاتحة وأول سورة البقرة من مصحفٍ قديمٍ مشابهٍ لمصحف الخليفة الراشد عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2] يتبيّن من خلالها تطابقُ رسم المصحف مع رسم مصاحف المجمع.
- اعتمد في طريقة ضبطه على ما قرّره علماء الضبط وكتاب «الطّراز على ضبط الخرّاز» للإمام التَّنَسي، وغيره من الكتب، مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة.
- بلغ عدد آي القرآن في قول الكوفيين خاصّة ستة آلاف ومئتين وستّة وثلاثين آية، على ما جاء عند الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السُّلمي، عن علي بن أبي طالب[3]، واعتُمد في ذلك كلّه على كتابي «البيان» لأبي عمرو الداني، ومنظومة الشاطبي «ناظمة الزهر» وشرحيها للإمام المخللاتي، وعبد الفتاح القاضي، وغيرها من كتب علم عدّ الآي.

---

(١) يُنظر: مصحف حفص ط، تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٣، ١٤).

(٢) الصورة نسخة من القرآن الكريم بالخط الكوفي نسخت لتحاكي رسم المصحف الذي جمع في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المخطوط في متحف طشقند، قام بهذا الرسم الخطاط الدمشقي محمود سعيد الهواري، وأمر بطباعة المصحف الشريف الشيخ زايد بن سلطان رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) ينظر: آخر مصحف شعبة التعريف بالمصحف.

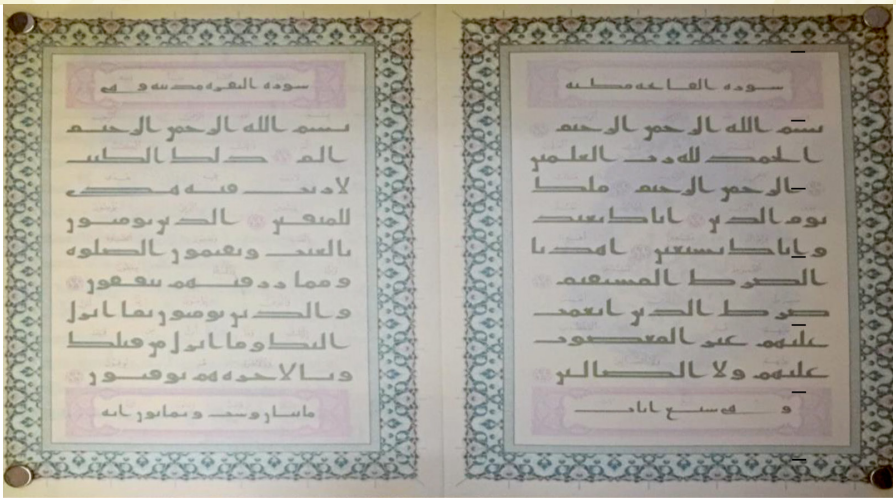

- بُيّنَتْ أجزاؤُه الثلاثون، وأحزابه الستّون، وأنصافه، وأرباعه من كتاب «غيث النفع» للعلامة الصفاقُسيّ وغيره من الكتب.
- اتّبع في بيان الوقوف ما قرّرته اللجنة المشرفة على مُراجعة هذا المصحف مسترشدةً في ذلك بكتابي «المكتَفى في الوقف والابتداء» للداني، و«القطع والائتناف» لأبي جعفر النحاس، وما طبع من المصاحف سابقاً.
- أُخذت السجدات ومواضعها من كتب الحديث والفقه على خلافٍ في خمس، وهي: السجدة الثانية بسورة الحج، والسجدات الواردة في (ص)، والنجم، والانشقاق، والعلق[1].
- أمّا أسماء السور ورموز الوقف والنقط والشكل، فقد دعت الحاجة إلى إثباتها لالتصاقها بالنصّ القرآني، أمّا ما هو خارج نطاق النصّ القرآني في حواشي

(١) يُنظر فيما تقدم: آخر مصحف المدينة النبوية وفق رواية شعبة (أ - و).

الصفحات، كرموز الأجزاء والأحزاب، والأرباع، والأعشار، والأخماس، ورموز السجدات، والسكتات، فهي بعيدةٌ عن النصّ القرآني، ولذا لم تضف له[1].

وصف المصحف من الناحية الفنّيّة:

- **نوع الخطّ مشرقي**، تمّ بناء خطّ هذه الرواية بالرسم العثماني، وبكتابة الأحرف المفردة وجميع التراكيب الأخرى من قبل خطّاط مصحف المدينة الشيخ عثمان طه، ثمّ تمّ البدء في أعمال البرمجة من قبل مبرمجين متخصّصين تحت إشراف خطّاط المصحف ومراجعته، كما تمّ الإصدار الأولي للخطّ وإتاحة التنزيل من الموقع المخصّص للخطوط الحاسوبية لمجمع الملك فهد لطباعة.
- **الزخارف**: تمّت زخرفة مصاحف المجمع بالزخارف الجميلة على الغلاف وفي حوافّ كلِّ ورقةٍ من المصحف، كما أضيف مؤخّراً في بعض المصاحف خاصيّةُ تمييز أحرف النصّ القرآني «يونيكود» بلونٍ مغاير، وذلك لغرضٍ علميٍّ صحيحٍ كتوضيح الحكم التجويدي، أو طريقة النطق، وفي هذا العمل فوائدُ، منها: تسهيل القراءة، والحثّ على التدبّر، والإرشاد إلى أحكام التلاوة، ولاسيما عند غير الناطقين بالعربية.
- **الإخراج**: تمّ إصدار مصحف حفصٍ بأحجامٍ مختلفةٍ، هي: الجيب، والثمن، والربع، والعادي (٧٥) جم، والعادي (٤٥) جم، والممتاز، والجوامعي العادي (٧٥) جم، والجوامعي العادي (٤٥) جم، والجوامعي الخاص، والجوامعي الفاخر، والملكي الفاخر، إضافةً إلى مجزّأ: جزء عمّ، وجزء تبارك، وجزء قد سمع، والعُشر الأخير، وربع ياسين، ومصحف بكامله مجزّأً على ستة أقسام.

(١) يُنظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٤).

كما طبع مصحف نسخ تعليق برواية حفص عن عاصم على حسب قواعد الرسم والضبط المتعارف عليها في باكستان وما جاورها، وعدد آياته (٦٢٣٦) آيةً وفقاً للعدد الكوفي، وعدد صفحاته (٦١١) صفحةً تنتهي بآية، وطبع بالحجم العادي (٧٥) جم[١].

جهود المجمع في نشر وتوزيع مصحف حفص في العالم الإسلامي:

برزت هذه الجهود من خلال عدة أمور هي:

أ. طبع مجمع الملك فهد الملايينَ من هذا المصحف بترجماتٍ مختلفةٍ لمعانيه ومقاساتٍ متعدّدةٍ، وتمّ توزيعها داخل المملكة وخارجها ليعمّ خيرها على الجميع، وقد عمّت وبلغت أصقاع الأرض، واستفادت الأمة الإسلامية قاطبةً من هذا العمل الممتدّ.

ب. تم إتاحة النشر الرقمي على موقع المجمع لتحميله بمقاساتٍ مختلفةٍ ومتعدّدةٍ من مثل: المصحف الممتاز، والخاصّ١، والكبير، والمصحف الجوامعي، والجوامعي٣، والمصحف العادي، والعادي٣، والوسط، والجيب، والكفي، وربع يس، وجزء قد سمع، وجزء تبارك، الفاتحة وجزء عم.

ج. لم تقتصر خدمة المجمع على طباعة هذا المصحف، بل تخطّى ذلك إلى تسجيل تلاوة القرآن بأصوات كبار القرّاء من طريق الشاطبية بتوسط المنفصل، والطيبة بالقصر.

د. كما أُطلقت مجموعةٌ من الخدمات على شبكة المعلومات الدولية، منها: موقع الخطوط الحاسوبية التي تخدم النصّ القرآني بالرسم العثماني الموافق لمصحف المدينة النبوية بمختلف الروايات، وموقع تفسير القرآن الكريم بلغة الإشارة، وغير ذلك[٢].

---

(١) يُنظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٣).

(٢) يُنظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد العوفي (١٣)، موقع المجمع لطباعة المصحف الشريف https://qurancomplex.gov.sa.

صورة من سورة الفاتحة وأول سورة البقرة؛ وفق رواية حفص عن عاصم

الخاتمة

من خلال هذا العرض المختصر تحصّل الآتي:

أولاً: أنّ المملكة العربية السعودية من خلال مجمع الملك فهد خدمت علم القراءات خدمةً جليلةً تستحق الإشادة في المحافل على مستوى العالم؛ ذلك أنّ النقص في مصاحف الروايات قديماً وحديثاً أمر ظاهر للعيان، فعمل المجمع هذا وَفَّر مصاحفَ صحيحةً للبلدان التي تَقرأ بتلك الروايات، كما أنّ هذه المصاحف كشفت التحريف والخطأ في بعض الطبعات القديمة، وفي ذلك ردٌّ على الطاعنين في الروايات القرآنية بعدم وجود مصاحف مطبوعة بالروايات القرآنية المتواترة.

ثانياً: مصاحف الروايات المطبوعة في المجمّع حالياً، هي المصاحف السبعة المدروسة في هذا البحث، وهي: رواية قالون، وورش، ودوري أبي عمرو، والسوسيّ، وشعبة، وحفص، والبزي.

ثالثاً: من المراجع الأصيلة التي اعتمد عليها مجمع الملك فهد في إخراج وطباعة رسوم المصاحف بالروايات القرآنية، أمران مهمان:

١. المصاحف التي بعث بها عثمان بن عفان إلى الأمصار: مكة، والمدينة، والبصرة، والكوفة، والشام.

٢. اعتماد ما جرى عليه العمل وفق رواية الدُّوري عن أبي عمرو في السودان، ورواية قالون، وورش في المغرب.

فهرس المصادر والمراجع

المصاحف:

- **مصحف المدينة النبويّة وفق رواية الدوري عن أبي عمرو البصريّ**: الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة (١٤٤٤هـ).
- **مصحف المدينة النبويّة وفق رواية السُوسيّ عن أبي عمرو البصريّ**: الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة (١٤٣٧هـ).
- **مصحف المدينة النبويّة وفق رواية حفص عن عاصم الكوفيّ**: الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة (١٤٤٠هـ).
- **مصحف المدينة النبويّة وفق رواية شعبة عن عاصم**: الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة (١٤٤٢هـ).
- **مصحف المدينة النبويّة وفق رواية قالون عن الإمام نافع**: الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة (١٤٤٠هـ).
- **مصحف المدينة النبويّة وفق رواية ورش عن الإمام نافع**: الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة (١٤٤٠هـ).

الكتب:

- **إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين**: رضوان بن محمد المخللاتي، تقديم وتقريظ أحمد المعصراوي، دراسة وتحقيق: أبي الخير عمر المراطي، الطبعة الأولى، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، القاهرة (١٤٣٥هـ).
- **إمتاع الفُضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثاني عشر**: إلياس بن أحمد حسين البرماوي، تقديم: محمد بن تميم الزعبيّ، الطبعة الأولى، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).

- **برنامج حاسوبي مقترح لترجمة اللغة المنطوقة والمكتوبة إلى لغة الإشارة العربية الموحدة للصم**: عيسى أحمد ومؤلفين آخرين عبد الله حمزة، المصدر: مجلة عجمان للدراسات والبحوث، الناشر: جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، مجلد (١١)، عدد (١) (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
- **البيان في عد آي القرآن**: عثمان الداني، المحقق: أ.د. غانم الحمد، الطبعة الأولى، مركز المخطوطات والتراث، الكويت (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- **التحرير والتنوير**: محمد الطاهر عاشور التونسيّ (ط. د)، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس (١٩٨٤هـ).
- **تطوُّر كتابة المصحف الشريف وطباعته**: أ.د. محمد سالم بن شديد العوفي، المكتبة الشاملة (https://shamela.ws/book/5465).
- **التيسير في القراءات السبع**: عثمان الداني، الطبعة الأولى، أوتو يرتزل، دار الكتاب العربي، بيروت (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
- **جامع البيان في القراءات السبع المشهورة**: لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد الجزائري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- **جمهرة اللغة**: ابن دريد الأزدي، المحقق: رمزي بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت (١٩٨٧م).
- **دليل الحيران على موارد الظّمآن**: إبراهيم التُونسيّ، اعتنى به: عبد العزيز العنزيّ، الطبعة الأولى، مركز القراءات القرآنية، إدارة الدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
- **رواية أبي عمرو بن العلاء البصري**: أحمد الغافقي، عُرف بابن الأبزازيّ، دراسة وتحقيق: سر الختم الحسن عمر، الطبعة الأولى، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- **شرح العلامة المخللاتي المسمّى بـ«القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر»**: حققه وعلق عليه: عبد الرازق بن علي موسى، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام فرع المدينة المنورة (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

- **الطراز في شرح ضبط الخراز**: محمد التنسي، تحقيق: أحمد بن أحمد شرشال، الطبعة الأولى، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٢٠هـ).
- **عناية المملكة العربية السعودية بطبع القرآن الكريم وتسجيل تلاوته وترجمة معانيه ونشره**: إعداد أ.د. محمد سالم العوفي، (ط. د)، (الموسوعة الشاملة)، (م. د)، (ت. د).
- **غاية النهاية في طبقات القراء**: شمس الدين بن الجزري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
- **غيث النفع في القراءات السبع**: علي الصفاقسي، تحقيق: أحمد الحفيان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
- **القطع والائتناف**: النحاس، تحقيق: عبد الرحمن المطرودي، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب، الرياض (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
- **كتاب العين**: الخليل بن أحمد، المحقق: مهدي المخرومي، وإبراهيم السامرائي، (ط. د)، دار ومكتبة الهلال، (م. د)، (ت. د)، [المكتبة الشاملة].
- **كتاب المصاحف**: أبو بكر عبد الله السجستاني، دراسة وتحقيق ونقد: محب الدين واعظ، الطبعة الثانية، دار البشائر الإسلامية، بيروت (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- **لسان العرب**: ابن منظور، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).
- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**: أحمد القسطلانيّ، تحقيق: خالد الجود، (ط. د)، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة (١٤٤٢هـ).
- **ما جرى به العمل في رسم المصاحف بالمغرب من خلال كتاب «دليل الحيران»، دراسة نماذج تطبيقية**: إعداد الطلبة: شافعي محمد، وصفية عبد القادر، إشراف الدكتور: أحمد بن عبد الرحمن، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أحمد دراية أدرار (٢٠١٨م - ٢٠١٩م).

- **متن ناظمة الزهر في عدّ آي القرآن**: الشاطبي، ويليه متن الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن، عبد الفتاح القاضي، صححهما وضبطهما: السادات السيد منصور أحمد، (ط. د)، المكتبة الأزهرية للتراث، (م. د) (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).
- **معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات**: د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، عمادة البحث العلمي، الرياض (١٤٢٥هـ).
- **معجم مقاييس اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، (ط. د)، مكتبة الخانجي، القاهرة (١٣٩٩هـ).
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: الذهبي، تحقيق: طالب الشافعيّ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- **المكتفى في الوقف والابتداء**: لأبي عمرو الداني، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الطبعة الأولى، دار عمان (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- **النشر في القراءات العشر**: ابن الجزري، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع، (ط. د) دار الكتب العلمية، بيروت. (ت. د).

الشبكة العنكبوتية: تم ترتيبها هجائيا:

- **شبكة المعلومات الدولية** http://daralmushaf.org دار مصحف إفريقيا.
- **شبكة المعلومات الدولية** https://themwl.org/ar/node/39540 رابطة العالم الإسلامي/من تاريخ طباعة المصحف الشريف.
- **شبكة المعلومات الدولية**: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: https:// qurancomplex.gov.sa
- **شبكة المعلومات الدولية** wikipedia.org/wiki **مصحف_الجماهيرية.**
- **شبكة المعلومات الدولية** https://ebook.niveyes.com/183485 مكتبة عين الجامعة.

- **شبكة المعلومات الدولية، ويكيبيديا** https://ar.wikipedia.org/wiki/ مجمع الملك فهد طباعة المصحف الشريف.
- **شبكة المعلومة الدولية** https://quranpedia.net/book/2019 الموسوعة القرآنية القرآن الكريم برواية قالون عن نافع ملون (ط. المجمع).
- **شبكة المعلومات الدولية،** https://www.facebook.com/116705645059426/posts/3716568555073099/ علماء شنقيط.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٧٧
المقدمة	١٧٩
التمهيد: التعريف بمجمّع الملك فهد، ولمحة عن طباعة المصحف بالروايات وتاريخها في العالم الإسلامي، والتعريف ببعض مصطلحات الرواية	١٨٤
المبحث الأول: قراءة الإمام نافع المدنيّ	١٨٧
المطلب الأول: مصحف رواية قالون	١٨٧
المطلب الثاني: مصحف رواية ورش	١٩٣
المبحث الثاني: قراءة الإمام ابن كثير المكيّ	١٩٨
المطلب الأول: مصحف رواية البزيّ	١٩٨
المبحث الثالث: قراءة الإمام أبي عمرو البصريّ	٢٠١
المطلب الأول: مصحف رواية الدوري	٢٠١
المطلب الثاني: مصحف رواية السوسيّ	٢٠٥
المبحث الرابع: قراءة الإمام عاصم الكوفيّ	٢١٠
المطلب الأول: مصحف رواية شعبة	٢١٠
المطلب الثاني: مصحف رواية حفص	٢١٣
الخاتمة	٢٢٠
فهرس المصادر والمراجع	٢٢١
فهرس الموضوعات	٢٢٦